

ازم خیار کما حسن کما خیارفا

یا صاحب القبة البيضاء

یا

صاحب القبة البيضاء في التجف

من زار قبرك واستشفى لديك شفي

زوروا أبا الحسن الهادي لعلكم

تخطون بالأجر والإقبال والرلف

زوروا لمن تسمع التجوى لديه فمن

يزره بالقبر ملهوفاً لديه كفي

إذا وصل فاحرم قبل تدخله

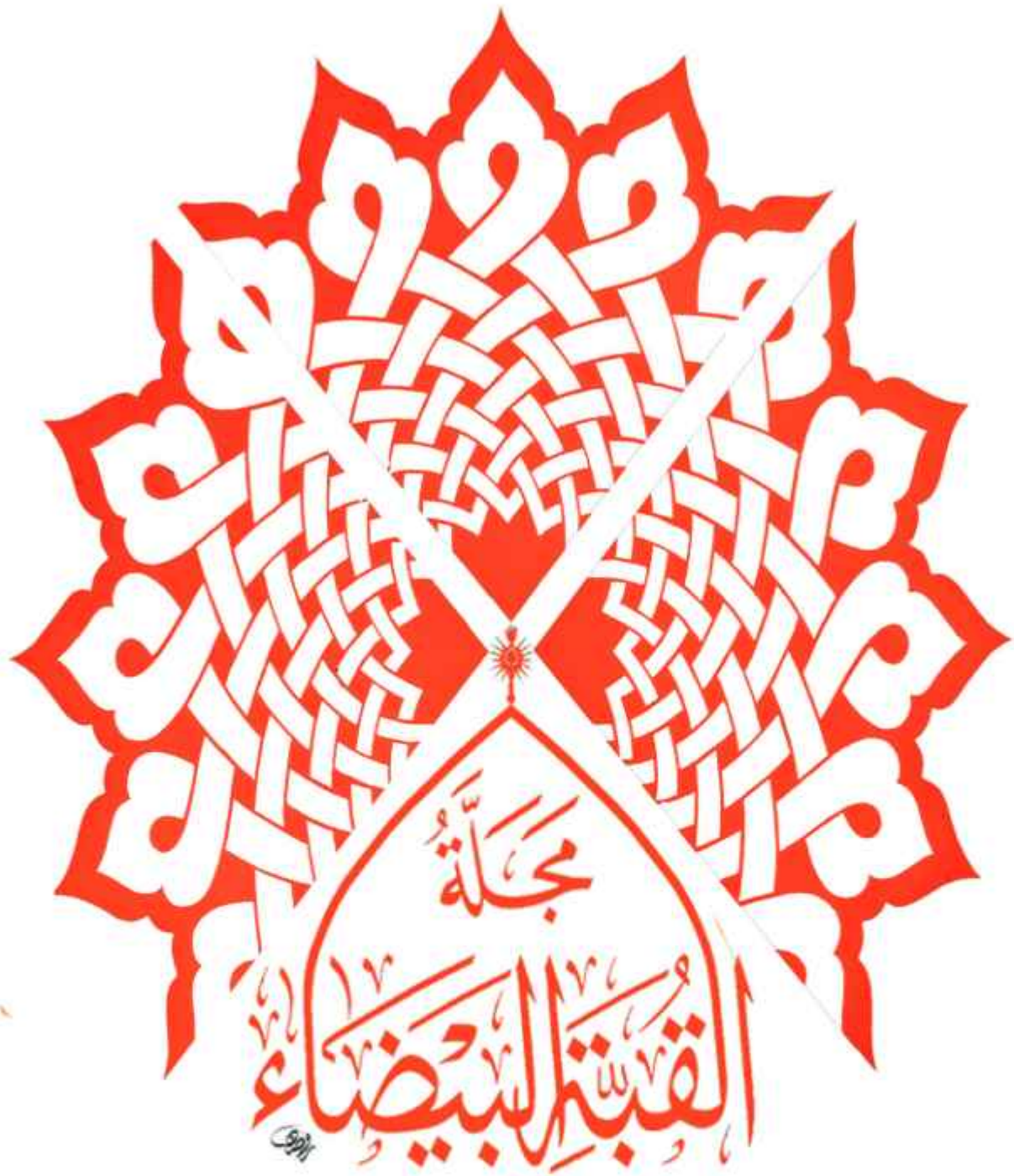
ملئياً واسع سعياً حوله وطف

حتى إذا طفت سبعا حول قبه

تأمل الباب تلقى وجهه فقف

وقل سلام من الله السلام على

أهل السلام وأهل العلم والشرف



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الخامس



No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتبديلات مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استخدامات المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهنته ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية .. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية .. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب .. أدیان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الهوامش الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مفهوم الاحباط في القرآن الكريم « رؤية كلامية »	أ.م. د. محمد عيدان محمد	٨
٢	نظرية القوضي الخلافة وأثرها على الأمن الخارجي الأمريكي لغاية عام ٢٠١١ (دراسة تاريخية)	أ.م. د. ميثم عبد الحضر جبار	١٨
٣	اويس القرني واخرون من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث / شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيب المتوفى سنة ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ ميلادية (تحقيق)	م. د. مهدي محمد أحمد	٣٦
٤	أثر استراتيجية (Murder) في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	أ.م. د. حيدر خلف ببيان	٥٠
٥	آليات تحسين جودة خدمة الزبائن الإلكترونية وإدراجها بثقة الزبائن دراسة تحليلية لأراء عينة من العاملين في مصرف الراجحي - فرع ديبالي	م. د. فتاح خلف فهد / م. د. زين عبد الله آدم / م. د. ربيع كريم / م. د. وديع مظهر	٧٠
٦	الحق والباطل عند الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة	م. د. يعقوب يوسف محمد	٨٤
٧	المقاربات العرفانية في المفاهيم والتأويل للنص القرآني بين السيد الأملّي والسيد السبزواري	د.عبد الكريم يارم / أ.د. نائلة أحمد	٩٤
٨	دور الإلحاد في تقويض الأمن المجتمعي	أ.د. صادق كاظم	١٠٢
٩	الإرهاب بين الحلول والأسباب	م. د. عياد جعفر / م. د. مؤنس أسامة / م. د. حمزة أحمد / م. د. أحمد علي	١٢٠
١٠	الدور الثقافي للأسرة الحسنية في المغرب الإسلامي	د. محمد زواغ البوشهري / د. حميد رضا مطوي / فؤاد كريم خصير كاطع	١٣٤
١١	المراقبة البيئية والمستدامة للمدن باستخدام الذكاء الصناعي	م. د. سارة صبيح فالح	١٤٦
١٢	الاقتصاد الظلي في الدولة العباسية دور الأسواق السوداء والتهريب	م. د. مريم فاضل صلف	١٦٤
١٣	الأوضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩ - ١٥ هـ)	م. د. نصير شريف جاسم	١٧٢
١٤	مقال مراجعة لكتاب «تاريخ مصر المعاصر»	م. د. مروة ابراهيم مصطفى	١٨٢
١٥	أثر الرسم القرآني في حفظ خصائص اللغة العربية	م. د. النصار عبد حسن صايل	١٩٤
١٦	مقاصد القرآن الكريم في خلق الإنسان	م. د. هادي سليم رسول	٢٠٦
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. د. غياث خالد منفي	٢١٨
١٨	الحملة الفرنسية وآثار مصر العليا «مقال مراجعة»	م. د. أنوار حمزة حسن	٢٣٤
١٩	ملوك الغساسنة من خلال كتاب كثر الدرر وجامع الفرز لأبن أبيك البوداري «٧٣٦هـ»	م. د. وزود جاسم مهدي	٢٤٦
٢٠	المستويات المعيارية لكفاءة السلوك المهني لمدرسي الألعاب الفردية والفرقية في محافظة ديالى	م. د. رهاف حازم عبودي	٢٥٦
٢١	التيقات القصصية في الحكاية الفكاهية حكايات الحفلي والمغفلين لامين الجوري	م. د. يسرى فريح هادي	٢٧٨
٢٢	التماسك النصي في الخطاب القرآني سورة الممتحنة أمودجاً «دراسة في ضوء اللسانيات النصية وعلم اللغة النصي»	م. د. علي ناصر أكبر	٢٩٢
٢٣	أثر نموذج Wheatley في التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ	م. د. رشا فرحان ظهير	٣٠٨
٢٤	الربوت وقانون الإرادة	الباحثة: غادة حمود عبد / أ.د. إياد مطشر صبيهود	٣٢٤
٢٥	آليات الإدراك والتخيل في النص القرآني «آيات الجمال أمودجاً»	م. د. إيمان صاحب كطافه	٣٣٤
٢٦	التكثيف السرد في أساليب القصص المحدث في القصة العراقية القصيرة	م. د. عبد الرزاق جبار سلمان	٣٤٤
٢٧	تصورات مدرسي اللغة العربية حول دمج استراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات البلاغة	الباحثة: عذراء عبد الحمزة كريم	٣٦٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٧٢

الاضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩ - ١٥هـ)

م. م. نصير شريف جاسم

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الثانية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

للمستخلص:

الفصل الاول:

الاضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩هـ - ١٥هـ)

١. الاوضاع السياسية في بلاد المغرب
٢. الاوضاع العلمية في بلاد المغرب
٣. المغاربة والرحلة في طلب العلم
٤. العوامل التي دفعت المغاربة الى الانتقال في بلاد الحجاز

الفصل الثاني:

الاضاع العامة في بلاد الحرمين الشريفين خلال القرن (٩هـ - ١٥هـ)

١. فضل المسجد الحرام ومكانته
٢. مكانة المسجد النبوي الشريف
٣. دور الاشراف في الاهتمام بالعلم والعلماء

الفصل الثالث:

اسهامات العلماء المغاربة في الحركة العلمية في بلاد الحرمين الشريفين خلال القرن (٩هـ - ١٥هـ)

١. اسهامات العلماء المغاربة في علوم اللغة العربية
 ٢. اسهامات العلماء المغاربة في العلوم العقلية
 ٣. اسهامات العلماء المغاربة في علم التصوف
- الخاتمة: قائمة المصادر والمراجع

الكلمات المفتاحية: المغرب الإسلامي، الاوضاع السياسية، الصراعات المحلية، الاطماع الاستعمارية

Abstract:

Chapter One

General Conditions in the Islamic Maghreb during the 9th–15th Centuries AH

1. Political Conditions in the Maghreb
2. Intellectual Conditions in the Maghreb
3. Maghrebis and the Journey in Pursuit of Knowledge
4. Factors that Motivated Maghrebis to Migrate to the Hijaz

Chapter Two General Conditions in the Land of the Two Holy Mosques during the 9th–15th Centuries AH

1. The Virtues and Status of the Sacred Mosque (Masjid al-Haram)
2. The Status of the Prophets Mosque (Masjid an-Nabawi)
3. The Role of the Sharifs in Supporting Knowledge and Scholars

Chapter Three

Contributions of Moroccan Scholars to the Scientific Movement in the Land of the Two Holy Mosques during the 9th–15th Centuries AH

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



1. Contributions of Moroccan Scholars to the Arabic Language Sciences

2. Contributions of Moroccan Scholars to the Intellectual Sciences

3. Contributions of Moroccan Scholars to Sufism

Conclusion

List of Sources and References>

Keywords: Islamic Morocco, political situation, local conflicts, colonial ambitions

المقدمة:

على الرغم مما تعرضت له بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩هـ - ١٥هـ) من اضطرابات في الاوضاع السياسية والصراعات الخلية للوصول الى الحكم مع ظهور الاطماع الاستعمارية البرتغالية والاسبانية والتسابق للسيطرة على السواحل المغربية ، الا انه قد تزامنت تلك الفترة حدوث نشاط الحركة العلمية حيث ارتحل العلماء وطلاب العلم من بين بلدان المغرب ومراكزه العلمية الى الاقطار الاسلامية الاخرى وقد كانت بلاد الحجاز هي الوجهة الاولى للعلماء المغاربة وذلك بهدف اداء فريضة الحج ومحاربة الحرمين الشريفين.

ومما لاشك فيه ان استقرار الاوضاع السياسية في الحجاز في تلك الفترة كان عامل رئيسي لجذب العلماء والاستقرار والمجاورة في الحرمين الشريفين ، فقد تمتعت مكة والمدينة في تلك الفترة بالاستقرار السياسي ، وتوقعت الاضطرابات والمصارعات بين الاشراف حينها ظهرت شخصيات قوية وفرت الامن والامان والرخاء للحرمين الشريفين ، وقدمت الرعاية للعلم والعلماء ، كما تنافس كل من دولة المماليك لتقديم الدعم اللازم للاتفاق على المؤسسات التعليمية ك(المدارس والاربطة) كما ادى الى ازدياد عدد العلماء الوافدين على الحرمين ، مما مكّنهم بالقيام بدور كبير في ازدهار الحياة العلمية في الحرمين الشريفين.

فما هي الاوضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي خلال القرن التاسع الهجري ؟ وما هي اسهامات العلماء المغاربة في الحركة العلمية في الحرمين ؟

الفصل الأول: الاوضاع العامة في بلاد المغرب الاسلامي في القرن (٩هـ - ١٥هـ)

١. الاوضاع السياسية لبلاد المغرب:

خضعت بلاد المغرب خلال القرن (٩هـ - ١٥هـ) لثلاث دول ، هي الدولة الحفصية في المغرب الادنى والتي حكمت فيما بين (٦٢٥ - ٩٨٢هـ) والدول الزيانية في المغرب الاوسط (٦٣٩ - ٩٦٢هـ) ، اما المغرب الاقصى فقد خضع لحكم الدولة المرينية ، ما بين (٦٦٨ - ٨٦٩هـ) ، ويمكن ان نصف الاوضاع في بلاد المغرب في القرن التاسع الهجري انها كانت استمرار لعصر الفتن والحروب بين دول المغرب الاسلامي ، وأكبر ضحايا هذا الصراع هي الدولة الزيانية في تلمسان التي وقعت بين فكي كماشة ما بين الطموحات الساسية للحفصيين في تونس ، والمرينيين في المغرب الاقصى ، كما كان النزاع السياسي على السلطة بين الاسرة الزيانية قائمة على اشده ، واصبح بنو زيان لعبة في يد البيت المريني والبيت الحفصي يتحكمون فيهم بالترهيب تارة والترغيب تارة اخرى مما ادى الى اضعاف هبة وكيان الدولة وزعزعة استقرارها بسبب التدخل المستمر في شؤونها ، والرغبة الدائمة من قبل المرينيين والحفصيين في سيطرة على حكمها ، وتتسابق رجال البيت الزياني لاسترضاء سلاطين فاس ومراكش ، واصبح كل ما بهم الزيانيين هو الوصول الى الحكم ولو كان على حساب السيادة والاستقلال (١).

اما الحفصيون فقد سعوا الى توسيع املكهم والسيطرة على المغربيين الاوسط والاقصى وقامت بالعديد من المحاولات لتحقيق ذلك ، وقد نجحت في احيان كثيرة ان يخطب لها على منابر تلمسان وفا سالا ان سيطرة الحفصيين على تلمسان

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

وفاس لم تستمر طويلاً ، ففي فترات القوة يتمسك كل من الزيانيين والمرينيين بسيادتهما واستغلاهما السياسي وتخلعان رداء التبعية والاستسلام للهيمنة الحفصية ومع بداية القرن التاسع عشر الهجري ، دخلوا بنو مزين مرحلة من الضعف ، وصارت السلطة الحقيقية في البلاد بين الوزراء الوطنيين ، كما فقدت الدولة نفوذها وتقلصت داخل حدودها في المغرب الأقصى ، وتعرضت للعديد من الازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية . ومن ذلك تنكر ما يسميه اهل فاس «وباء عزنة» ، والذي وقع سنة (٨٩٦ هـ) ، وكان وباء عظيم هلك فيه جميع كبار العلماء والاعيان كما يصفه لنا النصاري (٢) .

كذلك ظهرت في تلك الفترة الاطماع الاستعمارية في بلاد المغرب وتعرضت المدن الساحلية في المغرب الأقصى لاعتداءات كل من البرتغاليين والاسبان ، الذين استولوا على سنة (٨١٨ هـ) بعد حصار دام لمدة ستة سنوات ، واستمرت اعتداءاتهم مستغلين فرصة ضعف الدولة المرينية وسيطرة الوزراء والعمال الوطنيين على المرينيين ، اشغل المرينيين في تلك الفترة بالدفاع عن البلاد خاصة المدن الساحلية وبعد سقوط بني مزين وتولي الطاسيين الحكم (٨٦٩ - ٩٦٢ هـ) تولى سقوط المدن الساحلية مثل طنجة واصيلا وقصر الحجاز في يد البرتغاليين ، استمرت المقاومة من جانب المسلمين حتى سقوط الوطاسيين .

وهكذا يتبين لنا مما سبق ان ميلاد المغرب كانت في تلك الفترة من استمرار الفتن واضطرابات ، وسعى كل من الحفصيين والمرينيين لتحقيق طموحاتهم السياسية وفرض السيطرة على كافة الاراضي في بلاد المغرب والتوسع على حساب تجارها ، وكانت الدولة الزيانية في كثير من الاحيان ضعيفة هذه الطموحات (٣) .

٢. الاوضاع العلمية في بلاد المغرب:

على الرغم من ان العلاقات السياسية بين الجارات الثلاث كانت بين مد وجزر الا ان الاوضاع العلمية في تلك الدول لم تتأثر بذلك الصراع السياسي والعسكري فقد استمر النشاط العلمي في الدولة الحفصية ، ظهر عدد كبير من العلماء الذين كان لهم دور بارز في نخبة الحركة العلمية في المغرب الادنى ، وذلك بفضل الرعاية التي قدمها الحكام الحفصيين للعلماء ، ومن ذلك على سبيل المثال ما اشتهر به ابو فارس عبد العزيز (٧٧٦ - ٨٣٧ هـ) .

الذي كان يوقر العلماء ويرفع من شأنهم ، كما امر بتأسيس مكتبة ووقفها على طلبة العلم ، وقد استمر اهتمام الحفصيين بالعلم والعلماء في عهد ابي عمر وعثمان (٨٣٩ - ٨٩٣ هـ) الذي شهد عصره بناء العديد من المدارس كما اوقف العديد من المكتبات على طلبة العلم وامر ببناء الارطة لاقامة طلاب العلم ، ووقف عليها الاوقاف للاتفاق عليها ، وغير ذلك من الاعمال التي تدل على اهتمامه الكبير بالحركة العلمية في عصره (٤) .

مما ادى الى ازدهار الحركة العلمية في تلك الفترة وظهر العديد من العلماء في افريقية (تونس) ، ومن هؤلاء ابو القاسم البرزلي (٨٣٤ هـ) وابو حفص محمد الثقلشاني (٨٤٧ هـ) ومحمد بن ابراهيم بن عقاب (٨٥١ هـ) .

اما المغرب الاوسط فبالرغم من الازمات السياسية التي مرت بالزيانيين كما سبق ذكره ، الا انه قد ساء نوع من الاستقرار خلال فترة حكم بعض الزيانيين مثل ابي العباس احمد (٨٣٤ - ٨٦٦ هـ) فقد ساد الرخاء الاقتصادي والتطور العلمي ووجه اهتمامه للتعليم وبناء المدارس ومنها مدرسة الحسن ابركان . وقد اقبل طلبة العلم في عصر ابي العباس على الرحلة في طلب العلم سواء بين بلدان المغرب ا ولى بلدان المشرق الاسلامي ، وازدهرت الحركة العلمية بالمغرب الاوسط واشتهر العديد من العلماء في العلوم الشرعية واللغة العربية والعلوم العقلية ومن هؤلاء العلماء محمد بن العباس التلمساني (٨٧١ هـ) وابو عبد الله التنسي (٨٩٩ هـ) وابو عبد الله بن مرزوق العجيسي (٨٤٢ هـ) واما عن المغرب الأقصى فعلى الرغم من اضطراب الاوضاع السياسية وانشغال الاهالي في تلك الفترة بقتل الاعداء والدفاع عن بلادهم ، الا انه استمر الاعتصام بالحركة العلمية وظهر العديد من العلماء في الكثير من المجالات ، منهم عبد الرحمن لمكودي الفاسي (٨٣٩ هـ) عالم النحو الشهير و احمد البرنسي المعروف بزروق (٨٩٩ هـ) (٥) . وفي العصر الوطاسي ومع اشتداد الاطماع الاستعمارية المسيحية كثرت القصادل الشعرية والنثرية التي تحنن المغاربة على الجهاد ، وخرج



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٧٦

العديد من طلاب العلم والعلماء للجهاد ومن هؤلاء ابو عبد الله محمد بن يحيى البهلولي (٩١٣ هـ) وايضا عبد الله الورياجلي (٩١٠ هـ) الذي كان يشتغل بالتدريس في فصل الشتاء والربيع ويخرج للجهاد في فصلي الصيف والخريف. ومما سبق يتضح لنا تعرض بلاد المغرب الاسلامي في القرن التاسع الهجري لاضطراب في الاوضاع السياسية لجماعات من بعض الازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية ، وذلك مع ظهور الاطماع الاستعمارية المسيحية والتسابق بينهم للسيطرة على مدنه وسواحلها الا انه على الرغم من ذلك نشطت الحركة العلمية في بلاد المغرب وظهرت انواع جديدة من المؤلفات التي تحض على الجهاد ، ولعلما ما مرت به بلاد المغرب من اضطرابات سياسية وازمات طبيعية كان احد العوامل التي دفعت بالعلماء المغاربة للسفر والترحال الى المشرق بلاد الحجاز خاصة لطلب العلم واداء فريضة الحج والجاورة في الحرمين الشريفين فهذا هو منتهى غايات المغاربة (٦).

٣. المغاربة والرحلة في طلب العلم:

اشتهر المغاربة بميلهم الى السفر والترحال ، والرحلة الى الاراضي المقدسة واداء الحج او الرحلة في طلب العلم حيث كانت من الاعمال المؤلوفة والمتعارف عليها في بلاد المغرب الاسلامي سواء كانت الرحلة بين بلدان المغرب والاندلس او الى المشرق الاسلامي.

وقد تعددت كتب الرحلات المغربية التي سجلوا فيها مشاهداتهم التاء رحلاتهم للاراضي المقدسة ، ومن خلال الرحلات العلمية تمياً للعلماء المغاربة وطلاب العلم فرصة الالتقاء بنظرائهم في حواضر العالم الاسلامي في المشرق ، فكان التواصل مستمراً بين قاس وتلمسان ومراكش وقرطبة ومصر والعراق ، واما جورة في الحرمين الشريفين سواء للتدريس او طلب العلم والاجازة والتعشق في دراسة الفقه واصوله وسائر العلوم الأخرى (٧).

وقد تميز المغاربة بكثرة الانتقال الى المشرق ، ولعل ذلك يرجع الى ان مركز الحج في المشرق تنتمي مدن عديدة تعد من اهم مراكز العلمية التي يقصدها طلاب العلم ومن الجدير بالذكر تميز المغاربة برغبتهم في الاخذ عن العلماء ومشاهير الشيوخ وزيارة الاماكن المقدسة ، وجولاتهم من اجل الاطلاع والبحث ، ولعل السبب في ذلك يعود الى بعد بلاد المغرب عن المشرق الحجاز تحديداً الذي استقطب العلماء وطلاب العلم من المغاربة ويذكر ابن خلدون ذلك في المقدمة ويقول «ان رحلة المغاربة الى الحجاز هي منهي سفرهم ، والمدينة يوم اذن دار العلم» (٨).

٤. العوامل التي دفعت المغاربة الى الانتقال لبلاد الحجاز :

أ. العامل الديني :

تحدثت كتب الادب الرحلات عن العوامل والاسباب التي دفعت المغاربة للسفر والرحلة خاصة الى بلاد الحرمين الشريفين ، وكان في مقدمة هذه العوامل عاملان رئيسيان ، اولهما العامل الديني حيث يعتبر العامل الديني واداء فريضة الحج من اهم العوامل التي دفعت بالمغاربة للانتقال الى بلاد الحرمين فالحج فريضة على كل مسلم اذا توافرت له شروط القدرة والاستطاعة قال تعالى : «واذن في الناس الحج ياتوك رجال وعلى كل ظاهر يأتين من كل فج عميق» (٩).

فقد كان السفر للاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج هو ما ينمناه كل مسلم وحلم غالي يسعى لتحقيقه. والمغاربة شأهم شأن جميع المسلمين ، الذين تبعدهم المسافات ومشقة السفر عقبة في تحقيق هذه الامنية الغالية على قلب كل مغربي ، يدفعه الى ذلك الشوق والحنين للاراضي التي شهدت بزوغ فجر الاسلام ليشتع بنوره على مشارق الارض ومغاربها ، ولعل اهم ما يميز المجتمع المغربي خلال تلك الفترة هو الطابع الروحي الذي سيطر على الحياة العامة ويتجلى ذلك من خلال العديد من المظاهر منها الاحتفال بالمولد النبوي ، وانشاء الشعر في المجالس الدينية وانتشار التصوف ، كما يتضح ذلك في اهتمام المغاربة بنسخ المصحف الشريف ووقفه وارسله الى مساجد مكة والمدينة ، واشعار الشوق والحنين الى الحجاز وزيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والاراضي المقدسة (١٠).

ب. طلب العلم والسعي الى المعرفة :

لقد كان طلب العلم للاستزادة منه ، هو العامل الثاني الذي دفع المغاربة للسفر والترحال وذلك عملاً بتعاليم الاسلام



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٧٧

التي تدعو الى طلب العلم وهو من الاعمال التي يؤجر عليها المسلم.

وقد تعددت الاحاديث الواردة في فضل العلم والعلماء وهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال ما ورد عن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : «اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جاري واول علم ينتفع به هاد ولد صالح يدعو له» (١١).

وتحقيقاً لما جاءت به تعاليم الاسلام ، ودعى اليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اهتم العلماء بالتنقل بين الخواضر الثقافية في العالم الاسلامي بحثاً عن فائدة ، او تصحيح مسألة او لطلب الحديث ، فخرج المغاربة وجابوا الاقطار وحوضر العالم الاسلامي وكانت وجهتهم الاولى الى بلاد الحجاز ، بقصد الحج والجاورة في الحرمين الشريفين وملاقة العلماء للاستزادة من العلوم الفقهية واللغوية وسائر العلوم المختلفة ، او للاجازة والتدريب.

ان اداء فريضة الحج وطلب العلم هما وجهان لعملة واحدة فلم تكن الرغبة الدينية هؤلاء المرتحلين المتمثلة في اداء الفريضة هي الدافع لهم في السفر وحسب بل كان يراودهم ايضاً تحقيق طلب العلم والسماع من العلماء ، يدلنا على ذلك العبارات الواردة في كتب التراجم «حج وطلب العلم ، او رجل حاجاً وسمع في رحلته او حج وسمع بمكة او حج وجلس للاجازة» (١٢).

الفصل الثاني: الاوضاع العامة في بلاد الحرمين الشريفين خلال القرن ٩ - ١٥ هـ

١. فضل مسجد الحرام ومكانته:

جعل الله البيت الحرام قبلة للمسلمين ، يولون وجوههم شطره ، وتحوى اليه افئدة ثم استجابة لدعوة نبيه ابراهيم عليه السلام قال تعالى عن لسان ابراهيم (ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك الحرم ربنا ليقموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تقوي اليهم وازرقهم من الثمرات لعلهم يشكروا). ولما كانت مكة المكرمة مهبط الوحي ومنها خرج النور لهداية العالمين واحتضنت الشعائر الدينية كانت محط الانظار للمسلمين ومهوى افئدتهم (١٣).

٢. مكانة المسجد النبوي الشريف:

لقد دلت الاحاديث الصحيحة على فضل المسجد النبوي ، وهو احد المساجد التي تشد الرحال اليها ، وفيه تجاب الدعوات وفيه روضة من رياض الجنة ، من جاءه طلباً للعلم او ليعلم فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله كما ورد في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول (من جاء مسجدي هذا لم يأت الا خيراً يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع وقد قصد الحرمين الشريفين العلماء وطلاب العلم من البلدان الاسلامية في المشرق والمغرب والاساس لسماع الحديث وعلمائه وحضور مجالس العلم ومما ساعد على ذلك استقرار الاوضاع السياسية في بلاد الحجاز في القرن التاسع الهجري - الخامس عشر الميلادي (١٤).

٣. دور الاشراف في الاهتمام بالعلم والعلماء:

تذكر كتب المصادر قبول اشراف مكة النخبة السياسية لدولة المماليك وبهذا ازداد نفوذ المماليك على حساب نفوذ بني رسول في اليمن، وقد شهدت مكة تلك الفترة سلسلة طويلة من المنازعات والخسومات السياسية خلال حكم الاشراف ونظراً لحرص المماليك على استقرار بلاد الحرمين الشريفين ، تدخلوا لفض هذه النزاعات وعملوا على إيجاد الحلول لها ، كما حرصوا على تسليم السلطة لمن يثقون فيه من الاشراف ، ومع بداية القرن التاسع الهجري قدر ملكة ان تشهد الاستقرار السياسي ، وتوقفت الصراعات والاضطرابات بين اشراف مكة ، وقد ظهر عدد من الشخصيات القوية ومن هؤلاء (بدر الدين حسن بن عجلان ٧٧٠ - ٨٢٩ هـ) واستمر الاستقرار في انشاء حكم ابنائه من بعده ، ومنهم ابنه (بركات ٧٢٩ - ٨٠٩ هـ) الذي تمتعت مكة اثناء فترة حكمه بالطمأنينة والرخاء والامان ، وكذلك تعتبر فترة حكم ابنه (محمد بن بركات ٨٠٩ - ٩٠٣ هـ) من الفترات التي تمتعت فيها مكة بالاستقرار والامان.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٧٨

ومما سبق يتضح لنا ان القرن ٩ - ١٥ هـ هو بداية الاستقرار السياسي للبلاد الحرمين ، وذلك مع تولي الحكم شخصيات من الاشراف في بلاد الحرمين اتصفوا بالقوة ، وحرصوا على توفير الامن للحرمين وكانت البلاد في عصرهم مقصد للعلماء بصفة عامة ومنهم العلماء والمغاربة ، ولا شك فيه ان هناك العديد من العوامل التي تؤدي الى النهضة والتنشيط للحركة العلمية لدى الامم ، ويأتي في مقدمة تلك العوامل (رعاية الحكام او الامراء للعلماء والاهتمام بهم والتقرب منهم والاتفاق على مؤسسات التعليم فيها كالمدارس والكتاتيب والاربطة) وتزويد دور الكتب ، فوجود هذه العوامل لا شك تساعد على ازدهار النشاط العلمي للحركة الفكرية ، وتذكر المصادر التاريخية مظاهر اهتمام امراء مكة وتنافس سلاطين المماليك الشراكسة وملوك دولة بني رسول لتقديم الدعم اللازم للاتفاق على الحرمين الشريفين (١٥). مما كان له اثر كبير في تطوير الحركة العلمية في الحرمين تلك الفترة ، كما كان من امراء مكة من لديه توجه علمي ورغبة في العلم وللبعض منهم له من مؤلفات علمية ، ذلك استغل البعض منهم بتدريس الحديث في مكة وعبر ، حيث تميزت فترات حكم (حسن بن عجلان)

وابنائهم (بركات) و (محمد بن بركات) برعايتهم للعلم والعلماء ، بل كانوا يتميزون بالكفاءة العلمية وتعتبر الفترة هذه فترة ازدهار للعلم في مكة ، كما اهتم امير مكة (حسن بن عجلان ٧٧٥-٨٢٩ هـ) بعلماء مكة ومحاورها وقرىهم اليه كما كان يجلب العلماء ويكرمهم ، وقد حرص على حضور مجالسهم العلمية وسماع حديثهم ، وتردد على مصدر أكثر من مرة الاستزادة من علمائها.

مما يدل على اهتمام (حسن بن عجلان) بالحركة العلمية في مكة والنهوض بما هو اقامة بعض المؤسسات التعليمية فيها ، فيذكر (النجم فهد) انه اقيمت مدرسة بالقرب من المسجد الحرام ، مواجهة للمدرسة الجهادية ، كما جددت في عهده بعض الاربطة وذلك ما يدل على حرص (حسن بن عجلان) واهتمامه بالتعليم واقامة المنشآت اللازمة التي توفر الرعاية للعلماء وطلاب العلم المجاورين في مكة ، وكذلك من امراء مكة الذين كان لهم اهتمام كبير بالحركة العلمية (بركات بن حسن بن عجلان) وله نشأة علمية فقد حفظ القرآن منذ صغره وتعلم الحديث ودرس له واجازه الكثير من العلماء ويعتبر من أئمة الحديث.

ومما لا شك فيه النشأة الثقافية التي نشأ فيها الشريف (بركات بن حسن) ومشاركته في الحياة العلمية واهتمامه بالعلم كان له دور كبير في ازدهار وتطور الحركة العلمية في مكة وصارت مكة في عصره وجهة للعلماء وطلاب العلم (١٦).
الفصل الثالث : اسهامات العلماء المغاربة في الحركة العلمية في الحرمين الشريفين (٩-١٥ هـ)

١ . اسهامات العلماء المغاربة في علوم اللغة العربية

لقد حمل العرب الاسلام لدى العالم ، وحملوا معه لغة القرآن واللغة العربية واستعرضت شعوب شمال افريقيا بالاسلام وتركت لغتها الولي والرت لغة القرآن وعربهم حبههم للاسلام فهجروا ديناً.... دين وتركوا لغة في اخرى وقد شارك العلماء المغاربة في مهمة شرح القواعد اللغة العربية وادابها فكان منهم علماء النحو والصرف والشعر والبلاغة بقوتها الثلاثة (المعاني والبيان والبيع) وفيما يلي نستعرض العلماء المغاربة الذين قاموا بتدريس اللغة العربية في الحرمين الشريفين ونذكر منهم:

- (يحيى بن محمد بن عبد الرحمن الاصبحي ٧٤٣ - ٨٠٩ هـ) من العلماء المغاربة الذين وفدوا على مكة لاداء فريضة الحج وجاورة فيها واشتغل بتدريس اللغة العربية والشعر في مكة ولم تمدنا المصادر بمعلومات عن مصنفات له او لتلاميذه.

- (محمد بن عبد الله المعروف بابن المرجاني ٧٨٢ - ٨١٠ هـ) لم تمدنا المصادر بالكثير من المعلومات عن ابن المرجاني ولعل السبب في ذلك انه توفي في سن العشرين عاماً ، وعلى الرغم من صغر سنه الا انه تميز في العلوم ومنها اللغة العربية واشتغل في تدريسها في مكة كما تميز ايضاً في الشعر وجودة الخط ، وقد اشتهر كذلك في علم الفقه الا ان المصادر لم تمدنا بالمعلومات عن تلاميذه او مصنفاته.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



— (محمد بن ابراهيم بن ابي العباس بن عبد الله التونسي ٨٢٥ هـ - ١٤٢١ م) وهو أحد العلماء المغاربة الذين قاموا بتدريس اللغة العربية والنحو في مكة واستفاد منه طلبة العلم فيها ، الا ان المصادر لم تقدمنا بالمعلومات عن تلاميذه ومصنفاته.

— (محمد بن مبارك القسنطيني ٨٦٨ هـ - ١٤٢٣ م) من العلماء المغاربة الذين قدموا بلاد الحرمين وجاوروا فيها مدة غير ان المصادر لم تحدد له ، ويبدو انها كانت خلال منتصف القرن التاسع الهجري ، وقد ذكر السخاوي انه حاور في المدينة المنورة ، واشتغل في تدريس اللغة العربية فيها ، كما انه برع في علوم الفقه وامتدحه اهل المدينة بخلقه وعلمه (١٧).

— (يحيى الطواري المالكي ٨٨٨ هـ - ١٤٨٣ م) وهو من العلماء المغاربة الذين جاوروا في المدينة واشتغلوا بتدريس اللغة العربية فيها ، ودرس عليه واستفادوا العديد من طلاب العلم ، ومن اخذ عنه القاضي عبد القادر قاضي مكة فيما بعد ، كما برع ايضا في علم الفقه وغيره من العلوم.

— (مسعود بن علي بن احمد المصمودي) من العلماء المغاربة الذين جاوروا في المدينة المنورة واشتغل بتدريس اللغة العربية والتقى به السخاوي أكثر من مرة في مصر والمدينة ، اتى عليه اهل المدينة بفضلهم وعلمهم كما انه تقدم ايضا في بعض العلوم الاخرى كالفقه ، وقام بالتدريس فيها لمدينة ايضا (١٨).

٢. اسهامات العلماء المغاربة في العلوم العقلية (المنطق والفلسفة)

العلوم العقلية من العلوم التي لم يغفل عنها المغاربة وقد تميز فيها العديد منهم ، ومن هؤلاء من اشتغل بتدريسها في بلاد الحرمين خلال القرن التاسع هجري - الخامس عشر ميلادي.

— (مسعود بن حامد بن مساعد المصري ٨٧٠ هـ - ١٤٦٥ م) من العلماء المغاربة الذين ترددوا على بلاد الحرمين ، ... وجاور واشتغل بتدريس المنطق ، كما تميز باللغة العربية ايضا :

— (حمزة بن محمد بن حسن البجائي ٨٣٩ - ٨٠٢ هـ) من العلماء المغاربة الذين قدموا مكة للحج أكثر من مرة ، كانت المرة الاولى عام ٨٧٧ هـ - ١٤٧٢ م وقد جاوروا في مكة بعد انتهاء الحج في المرة الثانية واشتغل بتدريس المنطق ، وسمع منه طلاب العلم ، كما تميز ايضا في بعض العلوم الاخرى كاللغة العربية والصرف والبلاغة .

— (محمد بن يعقوب بن عبد الله الجمال بن الشرف ٨٣٠ هـ - ١٤٢٦ م) من العلماء المغاربة الذين استقروا في بلاد الحرمين واسهموا في ازدهار العلوم العقلية فيها فاشتغل بتدريس علم المنطق في المدينة ، ومن مؤلفاته (مقدمة في علم المنطق) كما اشتغل ايضا في علم الفقه وله بعض المؤلفات فيه (١٩).

٣. اسهامات العلماء المغاربة في علم التصوف:

انتشر التصوف في بلاد المغرب وقد اهتم به بعض العلماء المغاربة ، وبرزوا فيه ، ولكن من قام بتدريسه في الحرمين الشرقيين كان عدد قليل نذكر منهم:

— (عبد المعطي بن خصيب بن زائد بن جامع ابو المواهب) وهو احد العلماء المغاربة البارزين في علم التصوف وطرق الارشاد والبيان للمريدين والمتصوفة دخل مكة سنة ٨٦٠ هـ - ١٤٥٥ م لاداء فريضة الحج ، توجه بعدها الى زيارة المدينة المنورة ، ثم عاد الى مكة واستقر فيها ودرس كتب النور الفأكي والسيد الوفائي وغيرهما من مشاهير السهرورديين وتفسير البيضاوي والرسالة القشيرية ، وقد سمع منه الكثيرون في مكة ، سواء كانوا من القادمين من وفد الحج المصري ، أو غيرهم من طلبة العلم ، فاشتهروا وذاعوا صيته لما اتصف به من العقل والصراحة والصلاح وكثرة العبادة (٢٠).

الخاتمة:

نستنتج من خلال الدراسة السابقة التي استعرضت فيها دور العلماء المغاربة في الحياة العلمية في الحرمين ٩-١٥ هـ ما يلي:

رغم الاضطرابات السياسية التي تعرضت لها بلاد المغرب في تلك الفترة الا انها شهدت نشاطاً للحركة العلمية ولم يؤثر

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



١٨٠

الصراع السياسي على التبادل الثقافي في بلاد المغرب واستمر التواصل العلمي بين علماء بلاد المغرب وتعددت مراكز العلم فيه ونشطت الرحلة في طلب العلم سواء بين بلدان المغرب الاسلامي وحواضره العلمية والرحلة الى المشرق الاسلامي خاصة الى بلاد الحرمين الشريفين لاداء فريضة الحج والمجاورة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وطلب العلم ، او تدريسه.

ان الاستقرار السياسي الذي عرفه الحرمين الشريفين في تلك الفترة ساعد على ظهور شخصيات قوية من اشراف مكة الذين وجهوا اهتمام كبير للعلماء وطلاب العلم ، هذا ما ادى الى توجه عدد كبير من العلماء المغاربة الى بلاد الحرمين الشريفين لاداء الحج ، منهم من استقر في بلاد الحرمين ولم يرجع الى بلاد المغرب واندمجوا في المجتمع الجديد الذي انتموا اليه واشتغلوا بتدريس العلوم المختلفة ومنها العلوم الشرعية كال تفسير والحديث والفقه وعلوم اللغة العربية وادابها والنحو والشعر.

المواش:

- ١- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق ابو صهيب الحرمي، طبعة الارد، ص ١٧٠٠.
- ٢- الاستقصاء في اخبار المغرب الاقصى، تحقيق جعفر الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٨ م - ١٩٩٦ م، ج ٤، ص ٣-٦.
- ٣- المقرئ، (احمد بن محمد المقرئ التلمساني ١٠٤١ هـ)، ازهار الرياض في اخبار عياض، ج ١، ص ٤٥ - ٣٦.
- ٤- الزركشي، تاريخ الدولتين الموحدية والخفصية، ص ١٦٨.
- ٥- النصارى، الاستقصاء في اخبار المغرب الاقصى، ج ٤، ص ١١٢.
- ٦- المقرئ، ازهار الرياض في اخبار عياض، ج ١، ص ٦٣ - ٦٤.
- ٧- رشيد الزواوي، التبادل العلمي بين المشرق والمغرب الاسلامي، مجلة الحضارة الاسلامية، العدد ١٩٩٣ م، ص ٣٢٤ - ٣٣.
- ٨- ابن خلدون، العبر، ص ٢٠٩٧ - ٢١٠٠.
- ٩- سورة الحج، ص ٢٧.
- ١٠- المقرئ، ازهار الرياض، ج ١، ص ٢٤٣.
- ١١- مسلم، المسند الصحيح المختصر المعروف بصحيح مسلم، تحقيق محمد قواد عبد الباقي بدار احياء التراث العالمي، بيروت لبنان، حديث رقم (١٦٣١)، ج ٣/١٢٥٥.
- ١٢- الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين عنتر، الطبعة الاولى ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ص ٧-٨.
- ١٣- الازرقى، اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق عبد المالك بن دهيش مكتبة الاسدي، الطبعة الاولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، ص ٣-٤.
- ١٤- السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق اسعد الحسيني، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، ج ١، ص ٤٧-٤٨.
- ١٥- نفس المرجع السابق، ج ٧، ص ١٥٠-١٥٣.
- ١٦- المصدر السابق، ج ٥، ص ٢١١.
- ١٧- السخاوي (القضاء اللاع لاهل القرن التاسع)، دار الجيل، بيروت، ج ٨، ص ٢٩٢ - ٢٩٦.
- ١٨- المصدر السابق، ج ١، ص ١٨٧.
- ١٩- المصدر السابق، ج ١٠/٨٧.
- ٢٠- نفس المرجع السابق، ج ٨، ص ١٩٣-١٩٥.

المصادر والراجع:

- ١- السخاوي، القضاء اللاع لاهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت.
- ٢- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ أو الخبر، تحقيق ابو صهيب الكرمي، طبعة الاردن.
- ٣- الاستقصاء في اخبار المغرب الاقصى، تحقيق جعفر الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء - المغرب، ١٩٩٦ هـ / ١٤١٨ م، ج ٤.
- ٤- المقرئ، ازهار الرياض في اخبار عياض.
- ٥- الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق نور الدين عنتر، الطبعة الاولى، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
- ٦- مسلم، المسند الصحيح المختصر المعروف بتحقيق محمد قواد عبد الباقي بدار احياء التراث العالمي بيروت، لبنان، حديث رقم ١٦٣١، ج ٣.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥ م



٣٧٩

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lhia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb